Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد وفاة الرسول فى حروب الردّة حتى استطاع المسلمون قتل مسيلمة فى حرب اليمامة ورجعت وبها اثنا عشر جرحًا ما بين طعنة وضربة . واستشهد ولدها حبيب فى هذه الحرب ، وأبى أن ينطق بكلمة الكفر بعد أن أخذه مسيلمة أسيرًا ، وأخذ يقطع جسمه عضوًا عضوًا وهو ثابت على دينه لا ينطق إلا بالشهادتين . (ابن هشام ٢ : ٣١٩ ـ ٣٢٠)

أمـومـة مجـاهــدة

وقد رأينا أم عمارة نسيبة الخزرجية فى بيعة العقبة مع أختها ، وكان معها زوجها زيد بن عاصم بن كعب ، وابناها حبيب وعبد الله أبناء زيد .

ورأيناها مع أسرتها : زوجها وأولادها يدافعون عن الرسول ﷺ فى غزوة أحد .

ورأيناها فى حروب الردّة مع ولديها وقد سبق زوجها إلى الله شهيدًا .

فالأسرة : أبًا وأمًّا وأبناءً كانت مع نبض الإيمان فى هذه المشاهد جميعًا .. يسبق الأب إلى الله شهيدًا فى حياة الرسول ﷺ ، ويلحق به ولده فى حروب الردّة . وتبقى أم عمارة لتحمل هذه الآلام بكل بطولة وإيمان .

والأخــت الصــابــرة

وتقدم صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول ﷺ نموذجًا آخر فى الصبر والتحمل ففى غزوة أحد تعلم أن أخاها لأبيها وأمها ـ حمزة بن عبد المطلب ـ لقى ربه شهيداً ومثل الأعداء به : شقوا بطنه واستخرجوا كبده .

وسجاه الرسول ﷺ وصلّى عليه . ثم أُتى بالقتلى فيوضعون إلى حمزة وصلّى عليهم وعليه معهم . حتى صلّى عليه ثنتين وسبعين صلاة .

وتقبل صفية لترى أخاها الشهيد .. ويسمع الرسول بذلك فيقول لابنها الزبير ابن العوام : القها فأرجعها ، لا ترى ما بأخيها ، ويلقاها ابنها قائلاً : يا أمه ، إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعى .